الصورة الذهنية لرجل الشرطة العراقي لدى جمهور محافظة الانبار

د . محمد حامد عبد الجابري
جامعة الانبار - كلية الآداب - قسم الاعلام

مستخلص

تُعَدُّ دراسات الصورة من الحقول المعرفية التي حازت اهتماما كبيرا من الباحثين سواء أكان ذلك في مجال الإعلام والعلاقات العامة أم في مجال العلوم الإنسانية الأخرى ، نظرا لأهميتها الكبيرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام ولا سيما أن اتجاهات الأفراد وسلوكهم نحو الأشخاص أو المؤسسات أو الأفكار تتحدد بناء على الصور التي يحملونها تجاه هؤلاء الأشخاص أو تلك المؤسسات. لقد أدركت المؤسسات الحديثة سواء كانت حكومية كالوزارات والدوائر الرسمية أو غير حكومية كمنظمات المجتمع المدني , أهمية دراسة صورتها السائدة في أذهان الجماهير واتخاذ القرارات ورسم الخطط الكفيلة بتكوين هذه الصورة على النحو الذي تتمناه هذه المؤسسات , وتأتي هذه الدراسة في سياق معرفة صورة رجل الشرطة العراقي عن طريق قياس مدى معرفة المواطن العراقي بصورة الشرطة العراقية وواجباته , ومدى رضاه عن أدائهِ. وتحقيقا لمتطلبات البحث فقد قسم الى ثلاث مباحث ، تضمن الاول منهجية البحث وجاء الثاني مفهوم الصورة ، وتاريخ الشرطة العراقية وتضمن المبحث الثالث تفسير النتائج التي حصل عليها الباحث عن طريق استمارة استبيان اعدت لهذا الغرض.

The Mental Image of Iraqi Policeman in the Attitudes of al-Anbar audiances

Ph.D. Muhammad Hamid

Abstract

The study of images in cognitive field receives considerable attention by researchers, whether in the field of media and public relations or in other humanities. Due to the great importance in shaping trends of public opinion, especially trends that individuals and the behaviors of people, institutions or ideas are determined by forming images that they hold in their minds towards these persons or institutions. Modern enterprises have realized, whether they are governmental ministries and official departments or non-governmental organizations as civil society organizations, the importance of studying the dominant image in the minds of the masses and make decisions and draw plans to configure this image as these institutions wishes.

المبحث الاول منهجية البحث

اولا: مشكلة البحث

لا بد لكل بحث علمي أكاديمي منهجي من وجود مشكلة يقوم الباحث في بحثه على حلها استناداً لمعايير علمية ومنهجية وبحثية ودراسية(١).وتعد مشكلة البحث الحلقة الاولى والمهمه في سلسلة منهجية البحث العلمي فحيثما تكون هناك مشكلة يكون هناك مجال للبحث العلمي في تقصي هذه المشكلة وايلائها الدراسة الكافية من حيث استعمال الاساليب والطرق العلمية للوصول الى ايجاد حلول لهذه المشكلة . وتكمن مشكلة بحثنا في التعرف على الصورة الذهنية لرجل الشرطة العراقي في محافظة الانبار ،اذ مرت هذه المحافظة بسلسلة طويلة في التعامل مع الشرطة بعد الاحتلال الامريكي للعراق في نيسان ٢٠٠٣ واجهت هذه الشريحة مجموعة من المعوقات للوصول الى الشكل الحالي للشرطة العراقية .

لذلك وضع الباحث التساؤلات للاجابة عنها وفق الاسس العلمية عن طريق البحث الاكاديمي ومن هذه التساؤلات ماياتي .

١- مالصورة التي يحملها جمهور محافظة الانبار عن رجل الشرطة العراقي .

٢- مانوع هذه الصورة (سلبيا ام ايجابيا).

٣- التعرف على سلوك رجل الشرطة وادائه وارتباطه.

ثانيا :اهمية البحث

لا شك في أن تحديد أهمية أي بحث علمي اكاديمي جزء لا يتجزأ من القيمة المعيارية العلمية(٢)وتكمن اهمية البحث في طبيعة الموضوع الذي يتناوله هذا البحث كونه احد الموضوعات التي تطرح نفسها في المرحلة الحالية . وتنطلق اهمية البحث من خلال دراسة الصورة الذهنية لرجل الشرطة العراقي كونه الاقرب الى الجمهور العراقي عن طريق تواجده في الشارع ينظم السير او في مراكز الشرطة لتقديم النجدة والدعم للمواطنين فضلا عن حفظ الامن الداخلي للبلاد.وتعد الصورة الذهنية لدى الجماهير عن رجل الشرطة واحدة من المشكلات المهمة التي يجدر دراستها وخاصة في ظل ظروف امنية تتفاقم خطورتها يوما بعد يوم بسبب تزايد معدلات البطالة والفقر وفي ظل التحولات الديمقراطية والتقدم التكنولوجي في مجال المعلومات وغيرها من الاسباب المؤدية الى خلق اجواء امنية غير مستقرة فضلا عن ازدياد معدلات الجريمة وظهور انواع واشكال واساليب جديدة للجريمة تشكل تهديدا وتحديا لرجل الشرطة .الامر الذي يدفعه الى تسخير كل الطاقات والامكانات والبحث عن الوسائل لمواجهة مثل هذه الظروف والمستجدات المحيطة .ان بناء علاقات طيبة بين الجمهور ورجل الشرطة تساعد في مواجهة الظروف الامنية المختلفة .وتعد الصورة الذهنية الجيدة التي يشكلها الفرد عن رجل الشرطة خير وسيلة لبناء هذا النوع من العلاقات.

ثالثا: اهداف البحث

يسعى البحث الى تحقيق الاهداف الاتية .

١- الوقوف على ملامح الصورة الذهنية لرجل الشرطة العراقية في محافظة الانبار

٢- الكشف عن العوامل المشكلة للصورة الذهنية سواء السلبية او الايجابية.

رابعا: منهج البحث.

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية الهادفة الى تجميع الحقائق والمعلومات المتعلقة بالصورة الذهنية لرجل الشرطة العراقي لدى جمهور محافظة الانبار ، وقداستعمل الباحث المنهج المسحي كونه واحدا من المناهج الاساسية في البحوث الوصفية ، واستعان الباحث باستمارة استبيان لجمع البيانات والمعلومات من المبحوثين.

خامسا: مجالات البحث.

١- المجال المكاني .

تمثل المجال المكاني في محافظة الانبار ولصعوبة اجراء المسح الشامل للمحافظة فقد اختار الباحث ثلاثة اقضية تمثل اعلى كثافة سكانية في المحافظة .

٢- المجال الزماني .

امتد المجال الزماني للبحث للفترة من (٢٠١٣/٣/١-٢٠١٣/٦/١) وشملت هذه الفترة اعداد استمارة الاستبيان وتوزيعها على افراد العينة ومن ثم استخلاص النتائج.

٣- المجال البشري .

تمثل المجتمع البشري في جمهور محافظة الانبار ولصعوبة الوصول الى جميع افراد المجتمع لجأ الباحث الى اختيار ثلاثة اقضية من اقضية المحافظة البالغ عددها (١٠) اقضية تمثلت في اقضية الرمادي مركز المحافظة والفلوجة وهيت على اعتبار انها الاكثر كثافة سكانية .

سادسا: اداة البحث .

استخدم الباحث استمارة استبيان للحصول على البيانات والمعلومات من المبحوثين وتضمنت مجموعة من الاسئلة وضعت بشكل محاور مع مراعاة ان تكون الاسئلة واضحة ومفهومة للمبحوثين لغرض الاجابة عنها بسهولة .

سابعا : عينة البحث.

بعد الانتهاء من تصميم استمارة الاستبيان في صيغتها النهائية تم توزيعها على افراد العينة البالغ عددهم (٣٠٠) مبحوث موزعين على اقضية الرمادي والفلوجة وهيت ، بواقع (١٢٥) استمارة في قضاء الرمادي تم توزيعها على المناطق في المدينة والريف بواقع (٧٥)استمارة في المدينة و(٥٠) استمارة في المناطق الريفية في حين تم توزيع (١٠٠) استمارة في قضاء الفلوجة بواقع (٦٠) استمارة في المدينة و(٤٠) استمارة في الناطق الريفية وتم توزيع (٧٥) استمارة في قضاء هيت بواقع (٤٥) استمارة في

المدينة و(٣٠) استمارة في المناطق الريفية وبعد جمع الاستمارة من المبحوثين تم استبعاد (٣٠) استمارة لعدم مطابقتها لشروط البحث العلمي. علما ان عدد سكان قضاء الرمادي بلغ(٥٤١٩٤١) نسمة وبلغ عدد سكان قضاء الفلوجة (٥٣٠٧٨٤) نسمة وبلغ عدد سكان قضاء هيت (١٥٧٤٥٢) نسمة. (٣)

اولا :- مفهوم الصورة الذهنية

تعد الصورة الذهنية من المواضيع المهمة والتي ازداد الاهتمام بها من قبل الافراد والمنظمات وذلك لما تقوم به من دور في تشكيل الاراء واتخاذ القرارات وتوجيه السلوك ، فهي بمثابة انطباع في الذهن عن الموضوعات والقضايا والجماعات والشعوب والدول. والصورة الذهنية تتكون من نتاج الخبرة والاحتكاك المباشر فضلا عن المعلومات والبيانات المقدمة من قبل وسائل الاعلام ، لذلك يسعى الافراد والمنظمات الى تشكيل صورة ذهنية جيدة عن طريق الاداء الطيب الذي يتفق مع احتياجات الجماهير المؤثرة والمتأثرة بسياسة الفرد والمنظمة .

وقد تعددت التعريفات الاصطلاحية للصورة الذهنية فقد عرف هارولد ماركس صورة المؤسسة بانها ((إجمالي الانطباعات الذاتية للجماهير عن المنظمة ، وهي انطباعات عقلية غير ملموسة تختلف من فرد إلى أخر ، وهي مشاعر توجدها المنظمة لدى الجماهير بتأثير ما تقدمه من منتجات ، وتعاملاتها مع الجماهير ، وعلاقتها مع المجتمع ، واستثاراتها في النواحي الاجتماعية ومظهرها الإداري ، وتندمج تلك الانطباعات الفردية وتتوحد لتكوين الصورة الذهنية الكلية للمنظمة)) (٤)

وتُعرَّف الصورة الذهنية أنها ((مجموعة من التصورات والأحكام والانطباعات القديمة المتوارثة والجديدة المستحدثة الايجابية منها والسلبية التي يأخذها شخص أو جماعة أو مجتمع عن الآخر ويستخدمها أساسا ومنطلقا لتقويم هذا الشخص ولتحديد موقفه وسلوكه إزاءها))(٥).

ويعرف إبراهيم الداقوقي الصورة الذهنية بانها (تلك التي تقوم على الإدراك العقلي السابق دون أن تكون لها انعكاسات سلبية على تفاعل الأفراد والمجموعات لان معظم تلك الصور الذهنية عاطفية يصيبها النسيان أو التحوير أو إعادة النظر بمرور الزمن لاعتمادها على الخيال)(٦)

ويحظى مفهوم الصورة عموماً والصورة الذهنية (image) على وجه الخصوص بحضور متزايد في العلوم الاجتماعية المختلفة والحقول المعرفية الإنسانية , (إذ يتوزع استخدامه وبشكل متباين في الأجهزة الاصطلاحية لعدة حقول معرفية وفروع علمية , فمن الفلسفة (نظرية الوجود ونظرية المعرفة) والمنطق والرياضيات , مروراً بعلم النفس وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع والقانون والدراسات الاتصالية والإعلامية)(٧)

والصورة هي عملية معرفية نفسية نسبية ذات اصول ثقافية، تقوم على ادراك الافراد الانتقائي، المباشر وغير المباشر لخصائص وسمات موضوع ما، وتكوين اتجاهات عاطفية نحوه (ايجابية او سلبية) وما ينتج عن ذلك من توجهات سلوكية (ظاهرة او باطنة) في اطار مجتمع معين، وقد تاخذ هذه المدركات والاتجاهات والتوجهات شكلا ثابتا او غير ثابت دقيقا او غير دقيق(٨) وتسهم الصورة الذهنية في اتخاذ الفرد لقراراته واتجاهاته سواء اكان ذلك سلبا ام إيجابا وهي بهذا (إحدى القوى النفسية او البدنية التي تحدد اتجاهات الفرد وانماط سلوكه وهي قابلة للتغيير لانها عملية ديناميكية تتغير وتتبدل بحسب تطور الواقع الاجتماعي وتغير الأوضاع الاقتصادية والظروف السياسية والثقافية , غير ان ذلك لا يعني بالضرورة فقدانها لصفة الثبات , لاسيما اذا كان الجمهور يعيش جوا اتصاليا تتوافق فيه الرسائل التي يتلقاها مع الصورة الذهنية التي يحملها ازاء الاشياء وهذا بالضرورة يؤدي الى ثبات ورسوخ الصور التي تكونت سابقاً)(٩) ومع هذا فان الافراد يحملون صورا مختلفة للواقع، وبما إن هناك اختلافات عدة في الطريقة التي بنيت بها صور الافراد الذهنية - تبعا لتفسيرات واستجابات مختلفة للمعلومات فالافراد مستعدون لتقبل معلومات معينة ولكنهم يتجاهلون او يتجنبون معلومات اخرى وبعبارة اخرى فان طبيعة المعلومات الكامنة في تاريخ خبرة الفرد تشكل اساسا او قاعدة ينظم بمقتضاها كل فرد صورته الذهنية ولانه لايوجد اثنان يواجهان التجارب نفسها او يستوعبان المعلومات نفسها ومن ثم فانهم يفسرون المعلومات نفسها ولكن بشكل مختلف)(١٠)

والصورة الذهنية هي اداة غير مباشرة لنقل المعلومات ولكونها غير مباشرة فان هناك بعض الصعاب التي تؤثر فيها، ومن هذه الصعاب ما يتصل بعوامل خارجية وهي الجزئية، التلون ، وعدم الدقة ، وهذه تتطلب الحرص الشديد من جانب العلاقات العامة حينما تسعى الى تشكيل الصورة الذهنية .(١١)

وتكمن اهمية الصورة الذهنية في انها تتصل اتصالا وثيقا بالاتجاهات وانواع السلوك التي يتعامل بها الفرد او الجماعة مع القضايا والموضوعات والاخرين في الحياة، ومن المؤكد ان هذه الصورة ليست صورة جامدة بل تتغذى بما تقدمه وسائل الاعلام وذلك عن طريق الاتصال بانماطه المتعددة تصبح مع الالحاح الاتصالي وتكرار الوسائل في اتجاه معين عملية نمطية مقولبة ومنمذجة جاهزة الصنع. وهي جاهزة ايضا في ردود افعالها دون النظر الى التغير الفعلي تجاه الموضوع او الشخصية او الجماعة التي تكونت عنها هذه الصورة المترسخة.(١٢)

وتتضح أهمية الصورة الذهنية في كونها تصور لنا أشياء عن الواقع غير دقيقة غالبا، ومع ذلك نشعر أن انطباعنا نحو الموضوعات والشخصيات والدول حقيقي، في حين أنها لا تمثل إلا صورا ذهنية نكونها لأنفسنا، ومن ثم فان الواقع ليس هو الصورة الذهنية، والصورة الذهنية

ليست هي انعكاس للواقع، ولذا فان لكل شخص صوراً ذهنية ينطلق منها للحكم على الأشياء والأشخاص والدول، وهنا يأتي دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية للجمهور .(١٣)

كما ترجع أهمية الصورة الذهنية في كونها تؤدي دورا مهما في حياة الأفراد والدول إذ يفترض أنها تكوّن عند الأفراد صورا عديدة عن اشياء كثيرة كالدول او الشعوب وغيرها، وقد لا يعرف الناس شيئا عن ذلك ولكنهم إذا ما تعرضوا لمعلومات كثيرة عنها وتكونت بالتالي صور معينة في أذهانهم فانه يصعب تغيير هذه الصور .(١٤)

ولكنها لا تظل ثابتة في معالمها بلا أي تغيير فهي لا تتصف بالثبات والجمود وإنما تتسم بالمرونة والتفاعل المستمر فتتطور وتنمو وتتسع وتتعدد وتتعمق وتقبل التغيير طول الحياة .(١٥)

ثانيا:- تاريخ الشرطة العراقية

تألفت قوة الشرطة العراقية في بادئ امرها بموجب بيان البوليس رقم (٧٢) لسنة ١٩٢٠ من صفوف المشاة والخيالة والهجانة و(٢) ضابطين عراقيين و(٩٢) مفوضاً من الهنود والعراقيين وغيرهم و(٧١) موظفا» بريطانيا»و(٢٢) ضابطا بريطانيا .(١٦) في عام ١٩٢١ عندما تالفت الحكومة العراقية اصدرت وزارة الداخلية العراقية امرا» بتشكيل قوة من الشرطة كانت اول نواة للشرطة العراقية في العراق .. وفي عام ١٩٢٢ عين لاول مرة مدير شرطة لكل لواء من الوية العراق مع عدد من المعاونين له وكان التعاون متواصلاً بين الضباط العراقيين والبريطانيين بشان تدريب القوة وتعيين واجباتها وتحديد المسؤوليات حتى عام ١٩٢٧ .(١٧)

وفي عام ١٩٢٤ عين أول مدير عام للشرطة بعد تولي المسؤولين من الضباط العراقيين وحددت واجبات مدير الشرطة العام ومديرية الشرطة في الألوية ومسؤولياتهم أمام مدير الشرطة العام وحددت واجبات معاوني مديري الشرطة ومأموري المراكز ومفتش الشرطة العام وهيئة ضباط التفتيش التابعين له وعلاقاته بمدير الشرطة العام ومديري شرطة الالوية .(١٨) وفي عام ١٩٤٠ صدر قانون خدمة الشرطة وانضباطها رقم ٧ لسنة ١٩٤١ اذ الغي بيان البوليس رقم ٧٢ لسنة ١٩٢٠ ونظام البوليس العثماني النافذ والاحتفاظ باحكام التعليمات سارية المفعول ثم صدر قانون خدمة الشرطة وانضباطها رقم ٤٠ لسنة ١٩٤٣ وصدر قانون تعديله رقم ٦١ لسنة ١٩٥٠ وكان تعديله الثاني رقم ٣٩ لسنة ١٩٥١ واشتمل على شروط التعيين ودرجات الضباط والمفوضين وتثبيت الصنوف والدرجات والرواتب وشؤون التفتيش والدورات ونوط الشرطة والمكافات والرتب والعلامات والازياء والترفيع .

استراتيجية مديرية العلاقات والإعلام .

تعد مديرية العلاقات والاعلام لوزارة الداخلية النافذة التي تطل عن طريقها على المجتمع والمواطن ، للقيام بدور مهم وبارز ينسجم مع طبيعة المهام الملقاة على عاتقها ، فلا يقتصر دورها على ترجمة جهود ونشاطات الوزارة وحجم ثقلها في المشهد العراقي ، بل يضاف إلى ذلك أنها جزء من منظومة الأعلام الحكومي ، ولهذا لابد لها على وفق هذه المعطيات ، ان تضع وترسم تصورات في سياسات اعلامية ، تعبر عن مضامينها وسائل اعلام (مقروءة - مسموعة - مرئية) باتجاهين (١٩)

الأول هو الرصد والمراقبة .

والثاني هو التثقيف مع توفير مساحة من الحرية واعتماد الكلمة الصادقة من دون اي تزويق

الأهداف الإستراتجية

تسعى مديرية العلاقات والاعلام إلى تحقيق جملة من الأهداف الإستراتجية لبلورة اهداف رئيسية هي (المواطن - والمؤسسات الحكومية - ومؤسسات المجتمع المدني بكل الوانها) ، وقد حققت مديرية الإعلام والعلاقات العامة الكثير من الانجازات في هذا المجال ، فعلى مستوى المواطن تهدف المديرية إلى صياغة الجهود التي تبذلها الوزارة في خطاب اعلامي يهدف الى بناء جسور من الثقة بينهما .ما يمكنها من اداء دورها ازاء المواطن وتعاطيه بايجابية مع جهود المديرية العامة وتعميق الثقة من خلال اشراك المواطن في عجلة الانجاز الامني الذي يشهده العراق وزرع ثقافة الشراكة الامنية والشعور بالمسؤولية الامنية التضامنية فلا يمكن ان تحقق الوزارة اهدافها من دون مشاركة فعالة من قبل المواطن .وعلى صعيد التعاون مع مؤسسات الدوله كان لمديرية العلاقات والاعلام روح المبادرة في فتح جسور من الاتصال والتعاون والبناء لإشاعة ثقافة الشراكة الامنيه والشعور بالمسؤولية .(٢٠)

قنوات الاتصال لمديرية العلاقات والأعلام العامة:

١- الأعلام الالكتروني : تماشيا مع روح العصر وسماته المتطورة ولفتح افاق الانتشار من دون عوائق ولغرض مواكبة التطورالحاصل في ادوات الاتصال بالجمهور شرعت مديرية العلاقات والاعلام إلى فتح موقع اليكتروني خاص بالوزارة ويعد واحدا من اهم وسائل الاتصال التي اوصلت صوت وعمل الوزارة إلى ابعد نقطة في العالم والعمل جاري على تحديثه وفق احدث تقنيات المواقع الالكترونية .

٢- الاعلام المقروء : لاهمية الكلمة المطبوعة عملت المديرية على فتح قناة جديدة مع المواطن ومنتسبي الوزارة اصدرت الوزارة صحيفة البلد الامين الاسبوعية الصادرة عن مديرية العلاقات

والأعلام العامة في الوزارة هدفها الرئيسي نقل نشاطات الوزارة إلى الرأي العام باسلوب صحفي حديث وبانفتاح على المجتمع بمختلف شرائحه . بالاضافة إلى التواصل في نشر نشاطات وفعاليات المديرية العامة في جميع المجلات والصحف اليومية والاسبوعية والرد على جميع الاستفسارات والشكاوي والملاحظات الواردة فيها.

٣- الإعلام المرئي : من الامور البديهية في مجال الاعلام هو حجم تأثير الاعلام المرئي وانطلاقا من هذا السياق كان لوزارة الداخلية الاهتمام والتعاون الكبير مع جميع مكاتب الفضائيات في البلاد لبث التقارير والقصص الخبرية التلفزيونية المتخصصة في تغطية الإخبار ومستجدات النشاطات الخاصة بالوزارة وتوابعها فضلا عن المؤتمرات الصحفية واللقاءات الخاصة فضلا عن (اعداد - ومونتاج - وتقطيع - وتصوير- وإخراج) الأفلام الوثائقية المتخصصة التي تعرض في الاحتفالات والتي تحكي وتوثق جوانب تسلسل الاحداث والمواقف والقصص البطولية لرجال الشرطة والحالات الانسانية والاجتماعية الاستثنائية التي يبديها منتسبي الشرطة .

٥- الإعلانات الضوئية: بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة باشرت مديرية العلاقات والاعلام في الوزارة بحملة توعية امنية تستهدف المواطنين عن طريق الإعلانات الضوئية الهادفة التي تتضمن الشعارات والاقوال والرسوم والصور الهادفة التي تبرز التحسن الأمني الملحوظ وتراجع الإرهاب والجريمة والتي تبين دور الوزارة في حفظ الامن والاستقرار وكذلك العمل على رفع الحواجز النفسية بين رجال الامن والمجتمع .

٦- المطبوعات والبوسترات والملصقات : اصدرت مديرية العلاقات والاعلام في الوزارة عددا من المطبوعات والبوسترات والملصقات والتي تصب في مجال التوعية والتثقيف الامني وإعطاء صورة عن النهوض الحاصل في القوى الامنية .وقوة الاجهزة الامنية بما يعزز انطباع المواطن(٢١)

تفسير النتائج

اظهرت نتائج الدراسة ان ٧٠ مبحوثا يعتقدون على ان اختيار رجل الشرطة مبني على ضوابط مهنية وبنسبة مئوية بلغت ٢٥،٩٢٪ وان ٧٢ مبحوثا يعتقدون احيانا وبنسبة مئوية بلغت ٢٦،٦٦٪ في حين اشار ١٢٦ مبحوثا الى انهم لا يعتقدون ان اختيار رجل الشرطة مبني على ضوابط مهنية وبنسبة مئوية بلغت ٤٧،٤٠٪من مجموع افراد العينة وذلك لان جهاز الشرطة بني بصورة سريعة دون الاعتماد على الاسس والضوابط السليمة وذلك للحاجة الملحة لبناء جهاز شرطة لسد النقص الحاصل في هذا الجهاز بعد قرار الحاكم المدني بول بريمر حل المؤسسة العسكرية العراقية بكافة اشكالها بما في ذلك جهاز الشرطة انظر الجدول رقم (١)

جدول (١) يبين اجابات المبحوثين عن اعتقادهم ان اختيار رجل الشرطة مبني على ضوابط مهنية

القيم	عدد التكرارات	النسبة المئوية٪
اعتقد	٧٠	٢٥،٩٢
احيانا	٧٢	٢٦،٦٦
لا اعتقد	١٢٨	٤٧،٤٢
المجموع	٢٧٠	١٠٠

بينما اشار ٦٢ مبحوثا الى انهم يعتقدون ان رجل الشرطة يتسم بالكفاءة وبنسبة مئوية بلغت ٢٢،٩٦ ٪ من مجموع افراد العينة واجاب ٧٤ مبحوثا انهم يعتقدون احيانا وبنسبة مئوية بلغت ٢٧،٤٠٪ من افراد العينة واشار ١٣٤ مبحوثا انهم لا يعتقدون وبنسبة مئوية بلغت ٤٩،٦٤ ٪من مجموع افراد العينة وذلك يرجع ايضا الى انشاء هذا الجهاز بسرعة كبيرة مما اثر بشكل كبير في اختيار العناصرذات الكفاءة انظر الجدول رقم (٢)

جدول (٢) يبين اجابات المبحوثين حول اعتقادهم ان رجل الشرطة يتسم بالكفاءة

القيم	عدد التكرارات	النسبة المئوية٪
اعتقد	٦٢	٢٢،٩٦
احيانا	٧٤	٢٧،٤٠
لا اعتقد	١٣٤	٤٩،٦٤
المجموع	٢٧٠	١٠٠

وافادت نتائج الدراسة ان ٥٤ مبحوثا يعتقدون ان رجل الشرطة قادر على تحمل المسؤولية الامنية وبنسبة مئوية بلغت ٢٠٪ من مجموع افراد العينة واشار ٨٣ مبحوثا يعتقدون احيانا وبنسبة مئوية بلغت ٣٠،٧٤٪ من مجموع افراد العينة في حين اجاب ١٣٣ مبحوثا لايعتقدون وبنسبة مئوية بلغت ٤٩،٢٦ من مجموع افراد العينة وهذا مانلاحظة من كثرة الخروقات الامنية التي تتسبب في كثرة الانفجارات التي نلاحظها تقع في العراق يوميا دون ان يكون للكثير من رجال الشرطة دور في التصدي لهذه الهجمات . انظر الجدول رقم (٣)

جدول (٣) يبين اجابات المبحوثين حول اعتقادهم ان رجل الشرطة قادر على تحمل المسؤولية الامنية

القيم	عدد التكرارات	النسبة المئوية٪
اعتقد	٥٤	٢٠
اجيانا	٨٣	٣٠،٧٤
لااعتقد	١٣٣	٤٩،٢٦
المجموع	٢٧٠	١٠٠

واجاب ٤٨ مبحوثا انهم يعتقدون ان رجل الشرطة يتعامل مع المواطنين باحترام وبنسبة مئوية بلغت ١٧،٧٧٪ من مجموع افراد العينة واشار ٩٢ مبحوثا الى انهم يعتقدون احيانا وبنسبة مئوية بلغت ٣٤،٧٪من مجموع افراد العينة واجاب ١٣٠ مبحوثا الى انهم لايعتقدون وبنسبة مئوية بلغت ٤٨،١٦ ٪من مجموع افراد العينة وهذا ماتعكسه بعض تصرفات افراد الشرطة مع المتهمين من ضرب واهانة قبل ان تثبت عليهم التهم وخاصة بعد وقوع الانفجارات التي تستهدفهم وما يرافقها من اطلاق العيارات النارية التي قد تصيب المواطنين انظر الجدول رقم (٤)

جدول (٤) يبين اجابات المبحوثين حول اعتقادهم ان رجل الشرطة يتعامل مع المواطنين باحترام

القيم	عدد التكرارات	النسبة المئوية٪
اعتقد	٤٨	١٧،٧٧
اجيانا	٩٢	٣٤،٧
لااعتقد	١٣٠	٤٨،١٦
المجموع	٢٧٠	١٠٠

تبين من نتائج الدراسة ان ٦٦ مبحوثا يعتقدون ان رجل الشرطة امين على مصالح الناس وممتلكاتهم وبنسبة مئوية بلغت ٢٤،٤٤٪من افراد العينة في حين اجاب ٥٢ مبحوثا انهم يتفقون احيانا وبنسبة مئوية بلغت ١٩،٢٦٪من مجموع افراد العينة واجاب ١٥٢انهم لايعتقدون وبنسبة مئوية بلغت ٥٦،٣٠٪من مجموع افراد العينة وهذا مايعلنه بعض المواطنين بعد عمليات المداهمة والتفتيش عن فقدان مبالغ نقدية او مصوغات ذهبية انظر الجدول رقم (٥)

جدول (٥) يبين اجابات المبحوثين حول اعتقادهم ان رجل الشرطة امين على مصالح الناس وممتلكاتهم

القيم	عدد التكرارات	النسبة المئوية٪
اعتقد	٦٦	٢٤،٤٤
احيانا	٥٢	١٩،٢٦
لااعتقد	١٥٢	٥٦،٣٠
المجموع	٢٧٠	١٠٠

نلاحظ من نتائج الدراسة ان ٤٨ مبحوثا يعتقدون ان اداء رجل الشرطة يمتاز بالحياد والعدل والنزاهة وبنسبة مئوية بلغت ١٧،٧٧٪من مجموع افراد العينة واجاب ٤٥ مبحوثا انهم يعتقدون احيانا وبنسبة مئوية بلغت ١٦،٦٧٪ من مجموع افراد العينة وبلغ عدد الذين لا يعتقدون ١٧٧ مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت ٦٥،٥٦٪ من مجموع افراد العينة وهذا يتضح عن طريق كثرة الاعتقالات العشوائية والتي يتم فيها القاء القبض على اناس ابرياء ويتم ايداعهم في السجون لمدة طويلة دون محاكمة او يبقى مدة طويلة ثم تبرئه المحكمة لعدم اثبات اي تهمة عليه انظر الجدول رقم (٦)

جدول (٦) يبين اجابات المبحوثين حول اعتقادهم ان اداء رجل الشرطة يمتاز بالحياد والعدل والنزاهة .

القيم	عدد التكرارات	النسبة المئوية٪
اعتقد	٤٨	١٧،٧٧
احيانا	٤٥	١٦،٦٧
لااعتقد	١٧٧	٦٥،٥٦
المجموع	٢٧٠	١٠٠

واشار ٦٦ مبحوثا الى انهم يعتقدون ان رجل الشرطة موضع ثقة المواطنين وبنسبة مئوية بلغت ٢٤،٤٥٪من مجموع افراد العينة واشار ٣٤ مبحوثا انهم يعتقدون احيانا وبنسبة مئوية بلغت ١٢،٥٩٪من مجموع افراد العينة واجاب ١٧٠ مبحوثا انهم لا يعتقدون وبنسبة مئوية بلغت ٦٢،٩٦٪ من مجموع افراد العينة وذلك بسبب الوضع الامني غير المستقر الذي ولد فجوة كبيرة بين رجل الشرطة والمواطن انظر الجدول رقم (٧)

جدول (٧) يبين اجابات المبحوثين حول اعتقادهم ان رجل الشرطة موضع ثقة المواطنين

القيم	عدد التكرارات	النسبة المئوية٪
اعتقد	٦٦	٢٤،٤٥
احيانا	٣٤	١٢،٥٩
لااعتقد	١٧٠	٦٢،٩٦
المجموع	٢٧٠	١٠٠

تبين من نتائج الدراسة ان ٦٨ مبحوثا يعتقدون ان رجل الشرطة قادر على حفظ النظام وردع االمجرمين وبنسبة مئوية بلغت ٢٥،٢٠٪ من مجموع افراد العينة في حين اجاب ٤١ مبحوثا انهم يتفقون احيانا وبنسبة مئوية بلغت ١٥،٢٠٪من مجموع افراد العينة واشار ١٦١ مبحوثا انهم لايعتقدون وبنسبة مئوية بلغت ٥٩،٦٠٪ من مجموع افراد العينة وهذا ما يعكسة الوضع الامني المتردي في الكثير من مناطق العراق والضعف في السيطرة عليه من قبل رجال الشرطة انظر الجدول رقم (٨)

جدول (٨) يبين اجابات المبحوثين حول اعتفادهم ان رجل الشرطة قادر على حفظ النظام وردع المجرمين

القيم	عدد التكرارات	النسبة المئوية٪
اعتقد	٦٨	٢٥،٢٠
احيانا	٤١	١٥،٢٠
لااعتقد	١٦١	٥٩،٦٠
المجموع	٢٧٠	١٠٠

اتضح من نتائج الدراسة ان ٧١ مبحوثا يعتقدون ان رجل الشرطة قادر على تطبيق القانون على الجميع في كل الاحوال وبنسبة مئوية بلغت ٢٦،٢٩٪ من مجموع افراد العينة فيما اشار ٦٨ مبحوثا الى انهم يعتقدن احيانا وبنسبة مئوية ٢٥،٢٠٪ من مجموع افراد العينة واجاب ١٣١ مبحوثا انهم لايعتقدون وبنسبة مئوية بلغت ٤٨،٥١٪ من مجموع افراد العينة يمكن ان نلاحظ عدم القدرة على تطبيق القانون بسبب عدم استقرار الوضع الامني الذي يرتبط به تطبيق القانون انظر الجدول رقم (٩)

جدول (٩) يبين اجابات المبحوثين حول اعتقادهم ان رجل الشرطة قادر على تطبيق القانون على الجميع في كل الاحوال

القيم	عدد التكرارات	النسبة المئوية٪
اعتقد	٧١	٢٦،٢٩
احيانا	٦٨	٢٥،٢٠
لااعتقد	١٣١	٤٨،٥١
المجموع	٢٧٠	١٠٠

اشار ١٦٨ مبحوثا انهم يعتقدون ان رجل الشرطة يهرب في الظروف الصعبة وبنسبة مئوية بلغت ٦٢،٢٣٪ من مجموع افراد العينة في حين اجاب ٤٧ مبحوثا انهم يعتقدون احيانا وبنسبة مئوية بلغت ١٧،٤١٪ من مجموع افراد العينة واشار ٥٥ مبحوثا الى انهم لايعتقدون وبنسبة مئوية بلغت ٢٠،٣٧٪من مجموع افراد العينة ان الكثير من رجال الشرطة قد دخل هذا السلك من اجل الحصول على الراتب ودون ان يكون للدولة علية اي اجراءات في حال تركه الخدمة لذلك نلاحظ ان هناك من يهرب في الظروف الصعبة للحفاظ على حياته انظر الجدول رقم (١٠)

جدول (١٠) يبين اجابات المبحوثين حول اعتقادهم ان رجل الشرطة يهرب في الظروف الصعبة

القيم	عدد التكرارات	النسبة المئوية٪
اعتقد	١٦٨	٦٢،٢٣
احيانا	٤٧	١٧،٤١
لااعتقد	٥٥	٢٠،٣٧
المجموع	٢٧٠	١٠٠

اظهرت نتائج الدراسة ان ١٦٥ مبحوثا يعتقدون ان رجل الشرطة يفضل المصلحة الخاصة على المصلحة العامة وبنسبة مئوية بلغت ٦١،١١٪من مجموع افراد العينة وبين ٥٤ مبحوثا انهم يعتقدون احيانا وبنسبة مئوية بلغت ٢٠٪من مجموع افراد العينة واشار ٥٢ مبحوثا انهم لا يعتقدون وبنسبة مئوية بلغت ١٨،٨٩٪ من مجموع افراد العينة وهذا ينطبق على الكثير من رجال الشرطة الذين دخلوا هذا السلك لتحقيق مكاسب مادية ومعنوية واجتماعية انظر الجدول رقم (١١)

جدول (١١) يبين اجابات المبحوثين حول اعتقادهم ان رجل الشرطة يفضل المصلحة الخاصة على المصلحة العامة

القيم	عدد التكرارات	النسبة المئوية٪
اعتقد	١٦٥	٦١،١١
احيانا	٥٤	٢٠
لااعتقد	٥١	١٨،٨٩
المجموع	٢٧٠	١٠٠

بينت نتائج الدراسة ان ٨٨ مبحوثا يعتقدون ان رجل الشرطة يلتزم سياسة الحياد تجاه الخلافات السياسية وبنسبة مئوية بلغت ٣٢،٦٠٪ من مجموع افراد العينة واجاب ٧٨ مبحوثا انهم يعتقدون احياناوبنسبة مئوية بلغت ٢٨،٨٨٪من مجموع افراد العينة واشار ١٠٤ مبحوثين انهم لايعتقدون وبنسبة مئوية بلغت ٣٨،٥٢٪من مجموع افراد العينة وهو مانلاحظه عن طريق ارتباط اعداد كبيرة من رجال الشرطة باحزاب وتيارات ويكون ولاؤهم لها بدلا من ان يكون هذا الولاء للوطن انظر الجدول رقم (١٢)

جدول (١٢) يبين اجابات المبحوثين حول اعتقادهم ان رجل الشرطة يلتزم سياسة الحياد تجاه الخلافات السياسية

القيم	عدد التكرارات	النسبة المئوية٪
اعتقد	٨٨	٣٢،٦٠
احيانا	٧٨	٢٨،٨٨
لااعتقد	١٠٤	٣٨،٥٢
المجموع	٢٧٠	١٠٠

بينت نتائج الدراسة ان ١٩٧ مبحوثا يعتقدون ان رجل الشرطة يخالف قواعد المرور اكثر من غيره وبنسبة مئوية بلغت ٧٢،٩٦٪ من مجموع افراد العينة وبين ٣٢ مبحوثا انهم يعتقدون احيانا وبنسبة مئوية بلغت ١١،٨٥٪من مجموع افراد العينة في حين اشار ٤١ انهم لايعتقدون وبنسبة مئوية بلغت ١٥،١٩٪ من مجموع افراد العينة وذلك مانلاحظه من تصرفات رجال الشرطة اثناء تجوالهم في الدوريات والسير بسرعة كبيرة عكس السير مما يولد خطراً على رجال الشرطة والمواطنيين انظر الجدول رقم (١٣)

جدول (١٣) يبين اجابات المبحوثين حول اعتقادهم ان رجل الشرطة يخالف قواعد المرور اكثر من غيره

القيم	عدد التكرارات	النسبة المئوية٪
اعتقد	١٩٧	٧٢،٩٦
احيانا	٣٢	١١،٨٥
لااعتقد	٤١	١٥،١٩
المجموع	٢٧٠	١٠٠

اظهرت نتائج الدراسة ان ١٣٠ مبحوثا يعتقدون ان رجل الشرطة متواطء مع الجماعات الارهابية والمسلحة وبنسبة مئوية بلغت ٤٨،١٤٪من مجموع افراد العينة واشار ٦٦ مبحوثا الى انهم يعتقدون احيانا وبنسبة مئوية بلغت ٢٤،٤٤٪ من مجموع افراد العينة وبين ٧٤ مبحوثا لايعتقدون وبنسبة مئوية بلغت ٢٧،٤٢٪ من مجموع افراد العينة وهذا ما يذهب اليه البعض نتيجة اختراق هذا الجهاز من قبل عناصر من الارهابيين والجماعات المسلحة انظر الجدول رقم (١٤)

جدول (١٤) يبين اجابات المبحوثين حول اعتقادهم ان رجل الشرطة متواطء مع الجماعات الارهابية والمسلحة

القيم	عدد التكرارات	النسبة المئوية٪
اعتقد	١٣٠	٤٨،١٤
احيانا	٦٦	٢٤،٤٤
لااعتقد	٧٤	٢٧،٤٢
المجموع	٢٧٠	١٠٠

اوضحت نتائج الدراسة ان ٨٤ مبحوثا يعتقدون ان ولاء رجل الشرطة للوطن وبنسبة مئوية بلغت ٣١،١١٪ من مجموع افراد العينة في حين اوضح ٨٩ مبحوثا يعتقدون احيانا وبنسبة مئوية بلغت ٣٢،٩٦٪ واشار٩٧ مبحثا الى انهم لايعتقدون وبنسبة مئوية بلغت ٣٥،٩٣٪ من مجموع افراد العينة ونلاحظ من ذلك ان المواطن لايعتقد بولاء رجل الشرطة للوطن وانما اصبح ولاؤه للحزب او الطائفة او القومية التي ينتمي اليها انظر الجدول رقم (١٥)

جدول (١٥) يبين اجابات المبجوثين حول اعتقادهم ان ولاء رجل الشرطة للوطن

القيم	عدد التكرارات	النسبة المئوية٪
اعتقد	٨٤	٣١،١١
احيانا	٨٩	٣٢،٩٦
لااعتقد	٩٧	٩٣٪٣٥
المجموع	٢٧٠	١٠٠

نلاحظ من خلال نتائج الدراسة ان ٨٣ مبحوثا يعتقدون ان حفظ الامن هو مسؤولية رجال الشرطة وبنسبة مئوية بلغت ٣٠،٧٤٪ من مجموع افراد العينة فيما اشار ٨٨ مبحوثا الى انهم يعتقدون احيانا وبنسبة مئوية بلغت ٣٢،٥٩٪ من مجموع افراد العينة وبين ٩٩ مبحوثا انهم لا يعتقدون وبنسبة مئوية بلغت ٣٦،٦٧٪ من مجموع افراد العينة وهذا يعني ان رجل الشرطة ليس المسؤول عن حفظ الامن وحده بل لابد ان ان تتضافر كل الجهود معه كلا من موقعه للمساعدة في حفظ الامن والنظام انظر الجدول رقم (١٦)

جدول (١٦) يبين اجابات المبحوثين حول اعتقادهم ان حفظ الامن مسؤولية رجال الشرطة وحدهم

القيم	عدد التكرارات	النسبة المئوية٪
اعتقد	٨٣	٣٠،٧٤
احيانا	٨٨	٣٢،٥٩
لااعتقد	٩٩	٣٦،٦٧
المجموع	٢٧٠	١٠٠

الاستنتاجات

١. اظهرت نتائج الدراسة ان اختيار رجل الشرطة لم يبنى على ضوابط مهنية وذلك لسرعة تشكيل هذا الجهاز بعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣

٢. لم يكن عمل رجل الشرطة يتسم بالكفاءة والمهنية نتيجة للظروف التي رافقت تشكيل الشرطة العراقية من السرعة في تجنيد الافراد دون ادخالهم في دورات تدريبية وان وجدت فهي مكثفة وسريعة .

٣. ان رجل الشرطة لم يكن بمستوى المسؤولية في التصدي للاعمال الارهابية .

٤. ان رجل الشرطة يخالف قواعد المرور اكثر من غيره وذلك باستخدام وضعه القانوني والسير عكس الاتجاه في الشوارع واطلاق العيارات النارية.

٥. هناك اختراق من قبل الجماعات الارهابية والمسلحة لجهاز الشرطة.

٦. هناك الكثير من افراد الشرطة يكون ولاؤهم للحزب او الطائفة او القومية عل حساب الولاء للوطن .

٧. ان مسؤولية حفظ الامن لاتقع على رجل الشرطة فقط ولكن لابد من تضافر الجهود من كل ابناء الوطن للحفاظ عليه

التوصيات

١. بناء جهاز شرطة عراقية على ضوابط مهنية مدروسة .

٢. زيادة الدورات التدريبية التي تساعد رجل الشرطة في القيام بواجباته بكفاءة .

٣. بناء شرطة ذات عقيدة وطنية .

٤. اختيار الاشخاص الذين يدخلون في سلك الشرطة من العناصر المعروفة والتي ليس لديها اتجاهات مشبوهة .

٥. بناء شرطة وطنية بعيدة عن الارتباطات الحزبية والطائفية والقومية ويكون ولاؤها للوطن .

٦. مساعدة رجال الشرطة في حفظ الامن والنظام على اعتبار انها مسؤلية افراد المجتمع كافة.

الهوامش

نور كال ، مناهج البحث العلمي (دمشق ، بلا دار نشر ١٩٩٩م):ص ١٧٨.

٢ سارة حامد ، اصول في البحث العلمي (ط١، دار ابن خلدون بيروت لبنان، ٢٠٠٢م) :ص ١٧٨.

٣-وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء فرع الانبار ،٢٠١٣

٤- علي عجوة ،كريمان فريد : إدارة العلاقات العامة بين الإدارة الإستراتيجية وإدارة الأزمات ((القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٥))

٥-أديب خضور: صورة العرب في الإعلام الغربي، دمشق، المكتبة الإعلامية، ٢٠٠٢،.

٦-إبراهيم الداقوقي، صورة الأتراك لدى العرب (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠١).

٧-صفاء صنكور جبارة, صورة بريطانيا في الصحافة العراقية , أطروحة دكتوراه , (غير منشورة), , جامعة بغداد، كلية الآداب , قسم الصحافة , ٢٠٠١)

٨-ايمن منصور ، الصورة الذهنية والاعلامية (عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير، كيف يرانا الغرب)، القاهرة، المدينة برس، ٢٠٠٤.

٩-علي جبار الشمري , الصورة الذهنية لمجلس النواب لدى الجمهور العراقي , مجلة الباحث الإعلامي ,(جامعة بغداد - كلية الإعلام - ٢٠٠٧) , العدد الثالث.

١٠-جيهان رشتي، الاسس العلمية لنظريات الاعلام، القاهرة، دار الفكر العربي ، ١٩٧٥.

١١-علي عجوة ، الاسس العلمية للعلاقات العامة، القاهرة ،عالم الكتب ، ١٩٧٧.

١٢-عبد الرحمن المطيري ،صورة المملكة العربية السعودية في الصحف الامارتية: صحيفة الاتحاد نموذجا، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، قسم الاعلام.

١٣-إيمان نعمان جمعة: حدود تأثير التغطية الإعلامية لمجلس الشعب على صورته الذهنية وانعكاساتها على المشاركة في الانتخابات البرلمانية ٢٠٠٠، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد الثاني، العدد الأول، آذار، ٢٠٠١.

١٤-راجية أحمد قنديل: صورة إسرائيل في الصحافة المصرية من عام ١٩٧٢ إلى عام ١٩٧٨، رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٨١.

١٥-الموقع الرسمي لشرطة بابل ، تاريخ الشرطة العراقية .

١٦- الموسوعة الحرة في ٢٠١٣/٥/١١.

١٧- الموقع الرسمي لمديرية شرطة ذي قار ، الشرطة العراقية العيون الساهره ،٢٠١٣.

١٨- اكرم عبد الرزاق المشهداني ،محطات من تاريخ الشرطة العراقية منشور على الانترنيت ٢٠١٢/٨/٢٢.

١٩- الموقع الرسمي لمديرية شرطة بابل ، مصدر سبق ذكره.

٢٠- الموقع الرسمي لمديرية شرطة ذي قار ،مصدر سبق ذكره.

٢١- نقلا عن الموقع الالكتروني www.ipbabylon.